الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة

جامعة بابل / أ .م. حسين عبيد جبر

ملخص البحث

بيّن علماء النفس انه عند دراسة الإنسان ، لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن ، لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد الى الأمن ، فهناك حاجة إلى الشعور بالأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملبس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية ، أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير .

في حين إن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يجعل الفرد متوتراً وأكثر قلقاً تجاه مواقف الحياة اليومية ، وأقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره ، وأكثر قابلية للإيحاء ، وأكثر جموداً وحذراً وترددا ً ، فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن ، ويكون سلوكه غير منظم وغير فعال وغير منطقي .

إن فقدان الأمن يولد إدراكاً متغيراً قيمياً سلبياً مما يؤدي الى ظهور أساليب سلوكية أو أهداف أو قيم غير مقبولة اجتماعياً ، وعليه فان الحاجة الى الأمن النفسي تدفع الفرد الى الانتماء الى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي فيما بينه وبين أفراد الجماعة فتظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تعد المكون الأساس للسلوك الاجتماعي .

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الأهداف الآتية :

١. قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة .
٢. قياس مستوى مفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة .
٣. معرفة علاقة الأمن النفسي بمفهوم القلق .
٤. معرفة علاقة الأمن النفسي بالجنس (ذكر – أنثى) .
٥. معرفة علاقة مفهوم القلق بالجنس (ذكر – أنثى) .

وبعد تحليل الأهداف واستنادا إلى ما ظهر من نتائج البحث أستنتج الباحث ما يأتي :

- إن طلبة كلية الفنون الجميلة يتمتعون بمستوىً عالٍ من الأمن النفسي .
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ومفهوم القلق .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الكلية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم القلق لدى طلبة الكلية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

Research Summary

Among psychologists that when human study, no factor is more important than the psychological point of a sense of security factor, because each element of the elements of the environment involves almost everything from the need of the individual to security, there is a need for a sense of security regarding access to food or housing or insurance clothing or other physiological needs, personal or social needs such as the need for love and belonging and appreciation.

While Failure to satisfy the need for security makes the individual tense and more worried about everyday situations, and less able to proactive and flexible than others, and more susceptible to suggestion, and more rigid and cautious and hesitant, responds to life situations driven by what felt by the lack of security concerns, and the behavior is structured and inefficient and illogical.

The lack of security generates Aware variable value judgment negative, leading to the emergence of behavioral methods or goals or values are not socially acceptable, hence the need for psychological security pay the individual to belong to the group and the formation of social relationships result in a social interaction between him and members of the group appears to have needs love and belonging, which is the foundation component of social behavior.

The current research aims to achieve the following objectives:

- Measure the psychological level of security to the students of the . Faculty of Fine Arts.
- Measure the level of the concept of concern to students of the . Faculty of Fine Arts.

- knowledge of psychological security relationship to the concept of . anxiety.

-knowledge of psychological security relationship sex (male - female) .

- know the concept of relationship anxiety sex (male – female)

After analyzing the goals and based on what emerged from the search. results researcher concluded the following:

-The students of the Faculty of Fine Arts, enjoy a high level of psychological security.

-The presence of a statistically significant positive relationship between psychological security and the concept of anxiety.

-The presence of statistically significant differences in psychological security level differences among college students according to gender in favor of females.

-The presence of statistically significant differences in the level of anxiety is understandable differences among college students according to gender and in favor of males.

الكلمات المفتاحية : الأمن النفسي ، القلق

hussein62obeid@yahoo.com

الفصل الأول

أولا : أهمية البحث والحاجة إليه :

يعد الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية بل وأكثرها أهمية على الإطلاق ، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته البيولوجية ، أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير . (الخالدي ، ١٩٩٠ ، ٦-٧) .

وقد بين القرآن الكريم الترابط المتين بين حاجات الفرد البيولوجية وحاجته إلى الأمن ، فقال تعالى : ((فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف)) (قريش : الآيتان ٣-٤) .

ولعملية التنشئة الاجتماعية أثر مهم في تحديد درجة الأمن النفسي للفرد ، إذ إن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية . لذا فان وجود الفرد في بيئة أمنة مستقرة محققة للحاجات سيمكنه من ان ينمو على نحو سوي ويجعل منه شخصية سليمة متوافقة قادرة على التعامل مع من يحيطها بالشكل الأمثل .

إن شعور الفرد بالأمن النفسي يميل إلى تعميم هذا الشعور على العالم من حوله ، ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معهم ويشعر بالارتياح لهم ، فيتقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته ، وعليه فان الحاجة الى الأمن النفسي تدفع الفرد الى الانتماء الى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي فيما بينه وبين أفراد الجماعة فتظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تعد المكون الأساس للسلوك الاجتماعي .

إن علاقة الأمن النفسي ومفهوم القلق لم تدرس دراسة علمية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل ، انطلاقاً من أفكار نظرية " ماسلو " ومن هنا يأتي هذا البحث للتعرف على نوع العلاقة بأسلوب علمي دقيق متبعاً الإجراءات العلمية .

إن الشخصية السوية هي التي تستطيع التعايش مع الآخرين في علاقات طبيعية ترفع من المستوى النفسي للفرد، وإن تجنب التواصل الحميم يؤدي بالفرد إلى القيام بسلوك دفاعي فيغمر نفسه في شتى أنواع المبالغات والخيالات وتعظيمها كما أن فقدان الشعور بالانتماء أو الغربة وعدم وضوح صورة المستقبل تؤدي إلى الاضطرابات النفسية (جوارد، ١٩٨٨، ص٢٨). والقلق هو من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة إذ يعد سمة رئيسة في معظم الاضطرابات النفسية فنجده لدى الأفراد الأسوياء عند

تعرضهم للمواقف المتأزمة ونجده ملازماً لكل الاضطرابات النفسية والعقلية الأخرى (إبراهيم، ١٩٨٨، ص٣٢٤)، فالقلق من الانفعالات الأساسية التي تصيب الأفراد من الجنس البشري ويشكل القلق المفهوم الأساسي في علم الأمراض النفسية والعقلية ومحور العصاب والاضطرابات النفسية (الزغبي، ١٩٩٧، ص٩-١٠) .

وفيما تم طرحه نجد بأنه لا ينجو إنسان في مواقف الحياة المتعددة من التعرض للقلق بدرجات متفاوتة ولكن قد يزداد القلق بحيث يطغى على السلوك ويؤثر على توازن الفرد النفسي ويفقده القدرة على السيطرة على ناصية نفسه ويصبح سلوكه مضطرباً (Janiss & Palys, 1976, P. 162) .

وقد أظهرت دراسات عديدة أن الشباب ومنهم طلبة الجامعة في مجتمعنا يمرون في ظروف مختلفة ويتعرضون لضغوط كثيرة وكبيرة منها ما هو نفسي واجتماعي واقتصادي ودراسي وكذلك التفكير في مستقبلهم بعد التخرج كل هذه تبعث في نفوسهم الضيق والقلق ، وهذه الضغوط تؤثر بصورة أو بأخرى في حياة هؤلاء الطلبة وتفاعلهم مع المحيط وهي في تزايد مستمر لذا ستكون مصدراً من مصادر الاضطرابات لا يسما القلق ومن هنا تبرز أهمية دراسة القلق لدى هذه الشريحة المهمة في المجتمع لغرض الحفاظ على مستوى معين من القلق يساعدهم على تيسير الأداء ويساعدهم على استثارة الدافعية بالقدر الذي يكون فيه عونُ لهم في جميع مجالات الحياة ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسة الحالية وهي الكشف عن وجود علاقة بين الأمن النفسي ومفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة تبعا لمتغير الجنس

ثانياً: أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تحقيق الأهداف الآتية :

٦. قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة .
٧. قياس مستوى مفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة .
٨. معرفة علاقة الأمن النفسي بمفهوم القلق .
٩. معرفة علاقة الأمن النفسي بالجنس (ذكر – أنثى) .
١٠. معرفة علاقة مفهوم القلق بالجنس (ذكر – أنثى) .

ثالثاً: فرضيات البحث

١.لا فروق معنوية بين الوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ، والوسط الفرضي للمقياس .

٢. لا فروق معنوية بين الوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم القلق ، والوسط الفرضي للمقياس .

٣. لا علاقة معنوية بين الأمن النفسي ومفهوم القلق لدى أفراد عينة البحث .

٤. لا علاقة معنوية بين الأمن النفسي والجنس لدى أفراد عينة البحث .

٥. لا علاقة معنوية بين مفهوم القلق والجنس لدى أفراد عينة البحث .

رابعا : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية الفنون الجميلة ، الدراسة الصباحية ، من الصف الأول وحتى الصف الرابع للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ .

المصطلحات

أولا: الأمن النفسي : **Psychological Security**

١. تعريف ماسلو (**Maslow**) ١٩٥٢ :

(شعور الفرد بأنه محبوب ، ومتقبل من الآخرين ، له مكان بينهم ، يدرك ان بيئته صديقه ، دوره فيها غير محبط ، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق) (حسين ، ١٩٨٧ ، ١٠٦) .

٢. تعريف الحفني (١٩٧٨) :

(الحاجة إلى الأمن ، حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن اشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية . والأمن الانفعالي ، أهم حاجات الأمن وينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته) . (الحفني ، ١٩٧٨ ، ٢٧١) .

٣. تعريف مطلك (١٩٩٤) :

(استجابة فعلية جاءت نتيجة الشعور بوجود العوامل السائدة نسبياً أو المتغيرة في البيئة وشدتها في التأثير في مستوى تكييف الفرد سلباً أو إيجاباً) . (مطلك ، ١٩٩٤، ٣٦) .

٤. تعريف الصنيع (١٩٩٥) :

(هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطرا من الأخطار ، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به) . (سعد ، ١٩٩٩ ، ١٦) .

٥. تعريف التتنجي (١٩٩٧) :

(حاجة من حاجات الفرد ، إشباعها يجعله يشعر بالارتياح والاطمئنان وذلك بشعوره بالانتماء وتقبل الآخرين له والتحرر من الخوف والألم) (التتنجي ، ١٩٩٧ ، ١٩) .

ثانيا : القلق : Anxiety

١- تعريف يونج (Young, 1916) :

(هو رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، فهو خوف من سيطرة محتويات اللاشعور الجمعي غير المعقولة التي ما زالت باقية من حياة الإنسان البدائية) (Young, 1916, P. 136).

٣- ويعرفه فرويد (Freud, 1962) :

(هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم) (فرويد، ١٩٨٩، ص١٣).

٤- تعريف الخولي (١٩٧٦) :

(هو خبرة وجدانية مكررة يمكن وصفها بأنها حالة من التوتر والاضطرابات وعدم الاستقرار والخوف) (الخولي، ١٩٧٦، ص٩٧٦).

٥- تعريف زهران (١٩٧٨) :

(هو حالة من التوتر الشامل ومستمر نتيجة تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدثه ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية) (زهران، ١٩٧٨، ص٣٤٧) .

٦- دراسة البدري (٢٠٠٣) :

(هو حالة انفعالية تلازم الفرد بصورة مستمرة أو شبه مستمرة من حالات الانزعاج وعدم الارتياح والضيق والتوتر والكدر تجاه الموضوعات والمواقف التي يدركها في المجال الصحي، الاجتماعي، الانفعالي، والدراسي، ومجال المستقبل) (البدري ، ٢٠٠٣، ص ١٣) .

أولا : دراسات الأمن النفسي

الدراسات العربية

١.دراسة وهيب (١٩٨٩)

أجريت الدراسة في الموصل ، وهدفت الى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالقيم ، وقد استخدم الباحث اختبار (ماسلو) المعرب للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي بعد إجراءات تعديله ليتلاءم مع البيئة العراقية ، وكذلك استخدم اختبار القيم (لألبورت فرنون) .

وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٤) من الطلبة ذكورا وإناثا من جامعة الموصل ، ولمعالجة البيانات إحصائيا استخدم الوسيط والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي لاختبار الفروق في تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- اخذ ترتيب القيم الترتيب الاتي : الدينية ، السياسية ، الاجتماعية ، الجمالية ، الاقتصادية .
- إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة دينية عالية يتمتعون بمستوى من الشعور بالأمن النفسي أعلى مما تمتلكه المجموعة الدنيا .
- إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة جمالية عالية لديهم مستوى من الشعور بالأمن النفسي اقل من المجموعة الدنيا . (وهيب ، ١٩٩١)

٢.دراسة سمين (١٩٩٧)

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى :

١- معرفة نسبة مساهمة كل من الأمن والتحمل النفسيين في الصحة النفسية .

٢- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي الأمن العالي واقرانهم ذوي الأمن الواطئ .

٣- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي التحمل العالي واقرانهم ذوي التحمل الواطئ .

٤- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي (الأمن العالي ، والتحمل العالي) وأقرانهم ذوي (الأمن الواطئ ، التحمل الواطئ) .

٥- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي (الأمن الواطئ ، والتحمل العالي) وأقرانهم ذوي (الأمن الواطئ ، التحمل الواطئ) .

وتألفت عينة الدراسية من (٣٥٠) طالباً يتوزعون على جامعات (بغداد ، المستنصرية ، التكنولوجية) ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، وتحليل التباين ، والانحدار المتعدد .

واظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- ان لكل من الأمن والتحمل النفسيين إسهاما دالاً في الصحة النفسية .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح الأمن العالي مقارنة بالأمن الواطئ .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح التحمل العالي مقارنة بالتحمل الواطئ .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح مجموعة (الأمن الواطئ ، والتحمل العالي) عند مقارنتها بمجموعة (الأمن الواطئ ، التحمل الواطئ) .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح مجموعة (الأمن العالي ، والتحمل العالي) عند مقارنتها بمجموعة (الأمن الواطئ ، التحمل العالي) . (سمين ، ١٩٩٧)

٣.دراسة التتنجي (١٩٩٧)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى بناء برنامج ارشادي جمعي للأمن النفسي والتحقق من الفرضيات الآتية :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للأمن النفسي في المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار العبدي للأمن النفسي.

٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) من الطلبة ذكورا وإناثا من طلبة المرحلة الأولى بجامعة بغداد ، تشمل (٢٠) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و (٢٠) من الطلبة ذكورا وإناثا للمجموعة الضابطة .

واظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للأمن النفسي في المجموعة التجريبية .
- وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للامن النفسي .
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري في المجموعة التجريبية ، وعدم وجود علاقة معنوية بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري في المجموعة الضابطة (التتنجي ، ١٩٩٧) .

٤.دراسة العامري (١٩٩٩)

اجريت الدراسة في اليمن ، وهدفت الى :

١- قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغدائي عند طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس ، والفرع الدراسي ، والمرحلة الدراسية .

٢- معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغدائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس ، والفرع والمرحلة الدراسية .

وتألفت عينة الدراسة من (٨٤٠) من الطلبة ذكورا وإناثا في مدينتي صنعاء وعدن ، ولقياس الشعور بالعوز الغدائي قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (٣٠) فقرة على شكل مواقف لفظية ، كما اعتمدت على مقياس (ماسلو) المعرب في قياس الشعور بالأمن النفسي . ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم الاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شيفي للمقارنات المتعددة بين الاوساط الحسابية .

واظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- ان مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث اقل من متوسط المقياس بدلالة معنوية (٠١ ، ٠) ، أي ان افراد العينة يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي .
- لا فروق معنوية في الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .
- إن مستوى الشعور بالأمن النفسي يقل كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية .
- إن مستوى الشعور بالعوز الغذائي اكبر من متوسط المقياس بدلالة معنوية (٠٠١، ٠) ، أي إن أفراد العينة لديهم شعور بالعوز الغذائي .
- لا فروق معنوية في مستوى الشعور بالعوز الغذائي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .
- ان مستوى الشعور بالعوز الغذائي يزداد كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية .
- وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي وفي كل فئة من فئات متغيرات البحث (الجنس ، المرحلة ، التخصص) (العامري ، ١٩٩٩)

٥- دراسة الموسوي (٢٠٠٢) :

أجريت الدراسة في الموصل ، وهدفت الى :

١- قياس مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل.

٢- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات .

٣- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالأمن النفسي .

٤- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالجنس (ذكر – أنثى) .

٥- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالتخصص الدراسي (علمي – إنساني) .

وبلغت عينة الدراسة من (٧٨٠) طالبا وطالبة ، منها (٣٨٧) طالبا و (٣٩٣) طالبة يتوزعون على الكليات (العلوم ، علوم الحاسبات والرياضيات ، التربية ، الآداب) .

واعتمد البحث الأدوات الآتية : مقياس السلوك الاجتماعي الذي أعده وقننه " شوان " على طلبة الجامعة في العراق (١٩٩٨) ، ومقياس الشعور بالذات للعالم " Buss " وتكييف " النعيمي " (١٩٩٩) في العراق ، واختبار " Maslow " للشعور – عدم الشعور بالأمن الذي عرّبه " دواني و ديراني " (١٩٨٣) .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى عال من السلوك الاجتماعي
- وجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذات .
- علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات الخاص سلبية ولكنها ليست ذات دلالة .
- علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات العام إيجابية ولكنها ليست ذات دلالة .
- علاقة السلوك الاجتماعي بالقلق الاجتماعي سلبية وذات دلالة إحصائية .
- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي وعدم الشعور بالأمن ، أي كلما زاد السلوك الاجتماعي زاد الشعور بالأمن .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور ، وتبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني) وكانت لصالح التخصص الإنساني .

الدراسات الاجنبية

١.دراسة اونز (1971) Owens

اجريت الدراسة في امريكا وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نشاط الطلبة وكل من القيم والأمن النفسي . وتالفت العينة من (١٥٠) من طلبة الجامعة ذكورا وإناثا ، استخدم اختبار (Security-Insecurity Inventory) ومقياس (Polyphasi Values Inventory) ، وفي معالجة البيانات استخدم معامل الارتباط وتحليل التباين ومعادلة فيشر .

فأظهرت النتائج ما يأتي :

- وجود فروق معنوية في القيم بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارس
- لا فروق في الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارسها .

- لا علاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والقيم (Owens , 1971)

٢.دراسة كريشنا وكيومر (Krishna & Kumar (1979

اجريت الدراسة في الهند وكان من بين اهداف الدراسة التعرف على الفروق بين المراهقين المضطربين انفعالياً والمراهقين المتوافقين انفعالياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي ، وتالفت عينة الدراسة من (٥٨) مراهقاً مضطرباً انفعالياً و(٦٧) مراهقاً متوافقاً انفعالياً ، استخدمت الدراسة اختبار (Bell) للتوافق واختبار الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي ، ولمعالجة البيانات استخدم الاختبار التائي ، واشارت النتائج الى ان المراهقين المضطربين انفعالياً يعانون من انعدام الشعور بالأمن اذ بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (٩٦ ، ٣٥) وبلغ متوسط درجات المرهقين المتوافقين انفعالياً (٥١ ، ٢٥) درجة .

(Krishna & Kumar , 1979)

٣.دراسة بينيت وجوردن (Bennett & Jordan (1985

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي واتجاهات الاستجابات العدوانية نحو الإحباط لدى طلبة الجامعة في الهند . وتألفت عينة الدراسة من (١٠٩) من الطلبة ذكورا وإناثا واستخدم الباحثان مقياس (RosenzweIg Picture Frustration Study) لقياس الاحباط واختبار (ماسلو) لقياس الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي ، ولمعالجة البيانات استخدم معامل الارتباط والاختبار التائي واظهرت النتائج ان افراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى واطئ من الأمن النفسي هم ذوو نزعة عدوانية في استجاباتهم للإحباط اكثر من أفراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى عال من الأمن (Bennett & Jordan , 1985) .

٤.دراسة اوجاها وسينج (Ojaha & Singh (1988

اجريت الدراسة في الهند وهدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الآباء لأبنائهم . وتألفت عينة الدراسة من (١٥٦) من الطلبة ذكورا وإناثا من الصفوف المتوسطة لأربع كليات جامعية ، واستخدم اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) واختبار (ماسلو) للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الميل الى الاتكال (Dependence proneness Scale) واظهرت النتائج ان اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي وذلك بعكس اساليب التقييد والاهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الأمن (Ojaha & Singh ، 1988) .

ثانيا : دراسات القلق

الدراسات العربية

١- دراسة كاظم (١٩٧٣) أجريت الدراسة في كلية البنات – جامعة عين شمس ، وهدفت إلى :

- اختبار فرضيات تغيير اتجاه العلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي .

وتألفت عينة الدراسة من (٤٨٥) طالبة من الصف الأول ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث معامل الارتباط ، والتحليل العاملي ، والاختبار التائي . واستخدم الباحث مقياس (كاتل) للقلق ، واختبار الذكاء العالي – خيري ، وقياس التحصيل الدراسي عن طريق الدرجات .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- يتناقص التحصيل كلما زاد مستوى القلق في المستوى الأدنى من الذكاء ويزداد التحصيل بازدياد القلق عند المستوى الأعلى من الذكاء .

٢- دراسة عثمان (١٩٧٥)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية – جامعة الأزهر ، وهدفت الى الكشف عن العلاقة في الأداء المعملي والتحصيل ، وقد استخدم الباحث مقياس القلق (كاتل) ومقياس التحصيل الدراسي واختبار القدرات العقلية .

وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الطلبة ذكورا وإناثا من جامعة الأزهر ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدم الوسط الحسابي والاختبار التائي والانحراف المعياري وتحليل التباين .

وأظهرت الدراسة النتيجة الآتية :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي القلق العالي والقلق المنخفض .

٣- دراسة جاسم(١٩٨٦)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية – بغداد ، وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة والفروق بين القلق وبعض المتغيرات المدرسية (التحصيل ، القبول الاجتماعي ، الغياب) ، وقد استخدم الباحث اختبار قياس القلق للأطفال (كاتل) ، ومقياس العلاقات الاجتماعية (مورينو) .

وقد بلغت العينة (٥٤٠) من الطلبة ذكورا وإناثا في (١٩) مدرسة من المرحلة الابتدائية ، ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ومربع كاي والانحراف المعياري .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- توجد علاقة سلبية دالة بين القلق والتحصيل من البنات والبنين .

٤- دراسة الجلالي (١٩٨٩)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الجامعة المستنصرية ، وهدفت الى بناء مقياس قلق الامتحان لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، وقد استخدمت الباحثة المقياس الذي أعدته .

وتألفت العينة من (٧٠٠) من الطلبة ذكورا وإناثا من الجامعة المستنصرية ، ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدم معامل ارتباط بيرسون وتحليل عاملي ومرع كاي ، لبناء مقياس القلق .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

للمقياس القدرة على التمييز بين الطلبة ذوي القلق العالي والقلق الواطئ .

٥- دراسة العكاشي (٢٠٠٠)

أجريت هذه الدراسة في كلية الآداب الجامعة المستنصرية ، وهدفت إلى :

١- بناء مقياس قلق المستقبل .

٢- الإجابة عن التساؤل حول الفروق في القلق على وفق (التخصص ، الجنس ، السكن) لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، استخدم المقياس الذي أعدته الباحثة .

وتألفت العينة من (٣٢٠) من الطلبة ذكورا وإناثا من طلبة المرحلة الرابعة في الجامعة المستنصرية ، من الاختصاص العلمي والإنساني ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل تباين ثلاثي .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- متوسط قلق المستقبل لدى التخصص العلمي اكبر من المتوسط لدى التخصص الإنساني .
- الإناث أكثر قلقا من الذكور .

٦- دراسة التميمي (٢٠٠٢)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية – ابن رشد جامعة بغداد ، وهدفت الدراسة إلى بناء مقياس قلق التفاعل لدى طلبة الجامعة ، وقد تم استخدام المقياس الذي أعدته الباحثة .

بلغت العينة من (٥٠٠) من الطلبة ذكورا وإناثا من طلبة جامعات (بغداد ، التكنولوجية ، المستنصرية) ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل تباين ثنائي ومعادلة كاي ومعادلة هويت .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

٧- دراسة البدري (٢٠٠٣)

وقد هدفت الدراسة إلى بناء مقياس القلق العام لدى طلبة الجامعة ، وقياس القلق العام لدى طلبة الجامعة ، وقد قام الباحث ببناء مقياس القلق العام تضمن خمسة مجالات وهي: المجال الصحي الجسمي والمجال الاجتماعي والمجال الانفعالي والمجال الدراسي، ومجال المستقبل .

بلغت (٩٠٥) من الطلبة ذكورا وإناثا من طلبة كليات جامعة تكريت ومن الأقسام العلمية والإنسانية ، ومعالجة البيانات إحصائيا استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي وتحليل التباين الثنائي.

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- إن عينة البحث من طلبة الجامعة يعانون من القلق بشكل عام .
- إن الإناث أكثر قلقاً من الذكور في جميع مجالات القلق، الصحي والجسمي، والاجتماعي، والانفعالي، والدراسي، ومجال المستقبل .
- إن طلبة الدراسات الإنسانية أكثر قلقاً من طلبة الدراسات العلمية .
- أن طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة أعلى مستوى في قلقهم العام من طلبة المرحلتين الأولى والثانية وإن طلبة المرحلة الثالثة هم أكثر قلقاً من المراحل الثلاثة الأخرى .

الدراسات الأجنبية :

١- دراسة سبيلرجر (١٩٧١)

أجريت هذه الدراسة في جامعة ديوك – الولايات المتحدة ، وهدفت الدراسة الى تقويم العلاقة بين القلق وترك الدراسة بسبب الفشل العلمي ، وقد استخدم الباحث اختبار (تايلر) للقلق ، ومعدل الدرجات في الفصل الدراسي .

بلغت عينة الدراسة من (٢٧٦) من الطلبة ذكورا وإناثا من جامعة ديوك ، ولمعالجة البيانات الاحصائية استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل العاملي والاختبار التائي .

وظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- حصل الطلبة ذوو القلق العالي على درجات اوطا وان نسبتهم المئوية في الفشل أعلى من ذوي القلق الواطئ .

٢- دراسة كنج وايلمون وسبيلرجر (١٩٧٦)

أجريت هذه الدراسة في جامعة جنوب فلوريدا – الولايات المتحدة ، وهدفت الدراسة الى تقويم أصل العلاقة بين (قلق السمة ، وقلق الحالة ، والانجاز الدراسي) ، وقد استخدم الباحث قائمة قلق الحالة – السمة لسبيلرجر ، ودرجات الطلبة الامتحانية .

تألفت عينة الدراسة من (٨٣) طالبة من جامعة فلوريدا ، ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين والاختبار التائي .

وظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- قلق السمة يكون اكثر تباينا عبر الزمن من قلق الحالة .

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث ، وطريقة اختيار العينة ، ووصفا للأدوات التي استخدمت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها ، وأسلوب تطبيقها ، والوسائل الإحصائية التي عولجت بوساطتها معطيات هذا البحث .

أولا : مجتمع البحث : مجتمع البحث الحالي هو طلبة كلية الفنون الجميلة ، الدراسة الصباحية من الصف الأول حتى الصف الرابع ، والبالغ عددهم (١٣٣٦) * من الطلبة ذكورا وإناثا يمثلون الأقسام الفنية للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) كما في جدول (١) .

جدول (١) يوضح مجتمع البحث

الأقسام	الأول			الثاني			الثالث			الرابع			المجموع الكلي		
	ذ	إ	م.ك	ذ	إ	م.ك	ذ	إ	م.ك	ذ	إ	م.ك	ذ	إ	م.ك
التربيـــــة الفنية	٢٧	٥٣	٨٠	٤١	٧٧	١١٨	٣١	٦٥	٩٦	٤٧	٦٣	١١١	١٤٦	٢٥٨	٤٠٤
الفنـــــون المسرحية	٢٥	٤٢	٦٧	٧٧	١٩	٩٦	٥٣	٢٩	٨٢	٦٥	٢٣	٨٨	٢٢٠	١١٣	٣٣٣
الفنـــــون التشكيلية	٢٣	٣٣	٥٦	٤٩	٦١	١١٠	٣٣	٤٨	٨١	٤٠	٤٩	٨٩	١٤٥	١٩١	٣٣٦
التصميم	٣٣	٤٠	٧٣	٦١			٥٧			٧٢			٣٣	٢٣٠	٢٦٣
المجموع	٧٥	٢٠١	٢٧٦	١٦٧	٢١٨	٣٨٥	١١٧	١٩٩	٣١٦	١٥٣	٢٠٧	٣٦٠	٥٤٤	٧٩٢	١٣٣٦

* حصل الباحث على هذه الأعداد من قسم التسجيل الخاصة بالكلية .

ثانيا : عينة البحث : اختار الباحث عينته من طلبة الكلية بالأسلوب المرحلي العشوائي وفقا للخطوة الآتية : اختيرت عينة من الطلاب والطالبات من كل مرحلة دراسية في كل قسم دراسي ، وبذلك أصبحت عينة البحث (٣٨٤) من الطلبة ذكورا وإناثا ، وهي بنسبة (٢٩%) من مجتمع البحث ، والجدول (٢) يوضح عدد أفراد عينة البحث موزعة على الأقسام وبحسب التخصص والصف والجنس .

جدول (٢) توزيع عينة البحث الأساسية على الأقسام

الصف / القسم	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع		المجموع الكلي
	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	
التربية الفنية	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٨	٤٨	٩٦
الفنون التشكيلية	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٨	٤٨	٩٦
التصميم	١٢	١٢	–	٢٤	–	٢٤	–	٢٤	١٢	٨٤	٩٦
الفنون المسرحية	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٩٦
المجموع الكلي	٣٦	٦٠	٣٦	٦٠	٣٦	٦٠	٣٦	٦٠	١٥٦	٢٢٨	٣٨٤

ثالثا: أداتا البحث :

وفيما يأتي وصف لهذه المقاييس ، وإجراءات الصدق والثبات التي في ضوئها جعلت هذه الأدوات جاهزة لقياس متغيرات البحث الحالي .

١- مقياس الأمن النفسي

لغرض قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة ، اعتمد الباحث على مقياس "ماسلو" المعد عام ١٩٨٣ والمقنن على طلبة جامعات العراق .

مواصفات المقياس : يتضمن المقياس (٧٥) فقرة ، وقد أجريت عليه بعض التعديلات فأصبح مجموع فقراته (٢٨) فقرة ، وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاث بدائل (مواقف) تمثل إحداها : الأمن النفسي الذي تقيسه الفقرة بأعلى درجة ، ويمثل الثاني : الأمن النفسي المقاس بدرجة متوسطة ، أما البديل الثالث والأخير : فانه يقيس الأمن النفسي بدرجة اقل ، وقد أعطيت هذه البدائل الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ملحق (١) .

ولغرض الكشف عن دقة المستجيب وجديته في الاستجابة ، أضيفت ست فقرات مكررة إلى المقياس ، ويحتسب عدم التطابق أو الانسجام في الاستجابة باستخراج متوسط الفروق والانحراف المعياري لإجابات الأفراد عن الفقرات المكررة وعده معيارا لقبول الاستمارة أو استبعادها (ماسلو ، ١٩٨٣ ، ٩٣) .

وقام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وقد توفرت فيه الأدلة والمؤشرات الآتية :

أ- صدق المقياس : استخدم الباحث الصدق الظاهري أي حكم الخبراء إذ عرض الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والفنون التشكيلية ، بلغ عددهم (٥) محكما للاستنارة بآرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من المقياس ، وصلاحية كل بديل وتدوين ملاحظاتهم ، وهي تمثل نسبة (٣، ٨٤%) معيارا لصلاحيتها للقياس ، وبذلك تحقق لفقرات المقياس صدق ظاهري ملحق (٢) .

ب- ثبات المقياس : احتسب ثبات مقياس الأمن النفسي في البحث الحالي بالطريقة الآتية : طريقة إعادة الاختبار: عند تطبيق المقياس على عينة الثبات ثبت الباحث مؤشرا لكل ورقة إجابة ليتعرف عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة ، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة الجدول (٣) بعد مرور (١٥) يوما . وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (البياتي ، ١٩٧٧، ١٨٠) . فبلغ ثبات المقياس (٨٧، ٠) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي في الزمن لأنها أكثر من (٧٠ ، ٠) (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ٥٨) .

جدول (٣) عينة الثبات حسب القسم والمرحلة والجنس

القسم	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		المجموع الكلي
	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	
الفنون التشكيلية	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٤٠
التربية الفنية	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٨	٨	٤٦
المجموع	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٣	١٣	٨٦

٢ : مقياس مفهوم القلق :

لغرض تحقيق هدف البحث بالتعرف على مفهوم القلق ، استخدم الباحث مقياس مفهوم القلق المعد من قبل (البدري ٢٠٠٣) لدى عينة من طلبة كلية الفنون الجميلة / بابل ، ويتألف المقياس من (٥٦) فقرة ، وقد اجري علية بعض التعديلات فأصبحت مجموع فقراته (٢٨) فقرة سلبية (ملحق٣) . وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي :

١- تنطبق علي دائما .

٢- تنطبق علي أحيانا .

٣- تنطبق علي نادرا .

وقد كانت أوزان البدائل تتراوح بين (٣-١) درجة ، ويصحح هذا المقياس وفقاً لتلك الأوزان المعطاة لفقرات المقياس، ويعطى للمستجيب درجة كلية على المقياس بأجمعه لتمثل مفهوم القلق لديه . وقد حددت أعلى درجة وهي (٨٤) وأوطأ درجة وهي (٢٨) . وكلما ارتفعت درجة المستجيب على المقياس كان ذلك دليلا على امتلاكه قلقا عاليا والعكس صحيح .

أ- صدق مقياس مفهوم القلق :

تحقق الباحث من صدق مقياس مفهوم القلق عن طريق عرض فقرات المقياس على لجنة من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس لغرض إبداء ملاحظاتهم وآرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله في التعرف على مفهوم القلق لدى الطلبة وإجراء التعديلات اللازمة لتلائم طبيعة البحث وأهدافه وعينته ، وقد اخذ الباحث بالمعيار السائد في الدراسات السابقة وهي نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرات ومؤشراً دالاً على صدقها .

ب- ثبات مقياس مفهوم القلق :

اعتمد الباحث في استخراج ثبات المقياس على طريقتين :

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test – Re Test) ، حيث تم طبق المقياس على عينة مكونة من (٨٦) من الطلبة ذكورا وإناثا، وقد كان الثبات المستخرج بهذه الطريقة لمقياس مفهوم القلق (٠.٨٤) .

ب- طريقة التجزئة النصفية :

ولزيادة التأكد من ثبات مقياس مفهوم القلق استخرج الباحث الثبات بهذه الطريقة على نفس العينة (عينة الثبات) حيث جزئت الدرجات في المقياس إلى درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية واستخرج معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ الثبات المستخرج بطريقة التجزئة بعد إجراء التصحيح بمعادلة سبيرمان . براون (٠.٨٣)

وهو مؤشر دال على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في القياس .

رابعا : <u>التجربة الاستطلاعية</u> :

رغبة من الباحث في تطبيق المقياسين على الطلبة في آن واحد ، استطلع البحث ميدانيا ، وذلك بتطبيقها على عينة من طلبة الكلية بلغت (٢٠) من الطلبة ذكورا وإناثا ، اختيروا عشوائيا من قسمي الفنون المسرحية والتصميم لأجل التحقق من :

١- مدى وضوح التعليمات .

٢- مدى وضوح الفقرات .

٣- مدة الاستجابة .

وتبين من هذه الدراسة الاستطلاعية وضوح التعليمات والفقرات ، إذ أكد جميع الطلبة إن فقرات المقياسين عبارة عن مواقف وأنشطة وعبارات تقريرية ظاهرة يسهل التعبير عنها ، وأسئلة يعبر عنها كل يوم ، مما يدعو المستجيب إلى استمرار الإجابة عنها بصدق ، وتراوحت مدة الإجابة (٣٠- ٥٠) دقيقة بالنسبة لمقياس الأمن النفسي ، و (٢٥- ٤٠) دقيقة بالنسبة لمقياس مفهوم القلق ، وبمتوسط مقداره (٤٠ ، ٣٣) دقيقة على التوالي .

خامسا : تطبيق أدوات البحث :

طبق الباحث المقاييس المستخدمة في البحث بنفسه على العينة البالغة (٣٨٤) من الطلبة ذكورا وإناثا في المراحل الدراسية الأربعة في كلية الفنون الجميلة . إذ بدأ بالتطبيق بتاريخ ٢٠١٤/١/٧ وانتهى من التطبيق في ٢٠١٤/١/٢٤ ، وبفارق زمني مقداره (١٠) أيام فقط بين المقياسين .

وكان الباحث يوضح في بداية اللقاء مع كل مجموعة من أفراد العينة الغرض من تطبيق هذه المقاييس ، وضرورة الإجابة عن كل الفقرات وعدم ترك أية فقرة بدون إجابة وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات والجنس والمرحلة ، ويؤكد لهم سرية المعلومات الواردة في الإجابات ، ويطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية .

ولأغراض التطبيق أعد الباحث أوراق للإجابة خاصة بكل مقياس بقصد تقليل الكلفة المادية وتسهيل إجراءات التصحيح .

وبعد الانتهاء من التطبيق فحصت جميع الاستمارات ، وتبين أن هناك (٣٤) من الطلبة ذكورا وإناثا لم يكملوا الإجابة عن كل الفقرات وعليه استبعدت استماراتهم ، وبذلك أصبح العدد النهائي للاستمارات الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (٣٥٠) استمارة .

سادسا : الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات الواردة في البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقاييس المستخدمة في البحث ، وكذلك إيجاد العلاقة بين المتغيرات .
٢. معادلة سبيرمان ـ براون لتصحيح معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية .
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الوسط المتحقق مع الوسط النظري لكل مقياس .
٤. الاختبار الزائي للكشف عن الفروق في معاملات الارتباط بين المتغيرات تبعاً لمتغير الجنس.
٥. تحليل التباين الثنائي باستخدام معاملة هويت لثبات المقياس .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها في ضوء الأهداف الموضوعة نتيجة تطبيقها لأدوات البحث المتمثلة بمقياس الأمن النفسي ومقياس مفهوم القلق .

الهدف الأول " قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة "

ولتحقيق هذا الهدف حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٨٤) من الطلبة ذكورا وإناثا وبلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث (٧٥,٢٣) درجة وكان الوسط النظري ** لمقياس الأمن النفسي (٦٥) درجة ، وبالمقارنة بين المتوسطين يتضح أن متوسط العينة أعلى من المتوسط النظري . ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا أستخدم الباحث الاختبار التائي (Test – T) لعينة واحدة ، أنظر الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري لمقياس الأمن النفسي

المتوسط المتحقق للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
٧٥ ،٢٣	١٢,٨٣	٦٥	١٥,٧٣٨	١,٩٧	٣٨٣	٠,٠٥

يتضح من الجدول عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية ، أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وهذا يدل على أن هذه الفروق دالة إحصائيا ولصالح متوسط العينة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية " لا فروق معنوية بين الوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ، والوسط الفرضي للمقياس " .وقد تفسر هذه النتيجة بأن طلبة الكلية من الشرائح الاجتماعية الواعية وتتمتع بالمرونة العقلية (محمد ، ١٩٩٩ ، ٧٢) .

** يستخرج الوسط النظري من خلال الجمع (أعلى درجة في المقياس وأقل درجة) مقسوما على (٢) أو البديل الوسط مضروبا بعدد الفقرات .

الهدف الثاني " قياس مستوى مفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة "

ولتحقيق هذا الهدف فقد أظهرت نتائج المقارنة بين المتوسط المتحقق لدرجات أفراد العينة البالغ (٧٢,٥٣) درجة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٦١) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٤٧٨) وهي قيمة عالية مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) عند درجة حرية (٣٨٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ولما كان الفرق لصالح المتوسط المتحقق للعينة فان ذلك يعني ان مستوى مفهوم القلق لدى أفراد العينة كان عالياً ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والنظري لمفهوم القلق لدى أفراد العينة

المتوسط المتحقق للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
٧٢,٥٣	٣,٥٧٣	٦١	٣,٤٧٨	١,٩٧	٣٨٣	٠,٠٥

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى مفهوم القلق للسبب الآتي :

- إن وصول الطالب الى المرحلة الجامعية يعني انه قد أصبح أكثر قلقا في حياته المستقبلية الأمر الذي يشعره بعدم استقراره في ذاته وكيانه وشخصيته .

الهدف الثالث " علاقة الأمن النفسي بمفهوم القلق "

ولتحقيق هذا الهدف حسب معامل ارتباط بين الأمن النفسي ومفهوم القلق لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٨٤) من الطلبة ذكورا وإناثا ، وبلغت قيمته (٤٩ ، ٠) . وللكشف عن مستوى معنوية دلالة معامل الارتباط أستخدم الاختبار التائي الخاص بارتباط بيرسون وظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ، ٠) . اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٩٧ ، ٢٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٩٧ ، ١) . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية " لا علاقة معنوية بين الأمن النفسي ومفهوم القلق لدى أفراد عينة البحث " انظر الجدول (٦) .

الجدول (٦)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي ومفهوم القلق لدى

أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية ومستوى الدلالة

عدد أفراد عينة البحث	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
٣٨٤	٠ ، ٤٩	٢٩ ، ٦٩٧	١ ، ٩٧	٠ ، ٠٥

يتضح من الجدول (٦) وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس مفهوم القلق ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٤٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان الحاجات النفسية للأفراد وقد تكون متوترة قلقة بعض الشيء هي التي تدفعهم الى القيام بالأمن النفسي من اجل الحصول على تقدير الآخرين واحترامهم .

الهدف الرابع " معرفة علاقة الأمن النفسي بالجنس (ذكر – أنثى) "

ولتحقيق هذا الهدف حسب معامل الارتباط بين الأمن النفسي والجنس(ذكر – أنثى) باستخدام معامل ارتباط بوينت باي سيريال (Point Biserial) ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٤٢ ، ٠) . وللتعرف على معنوية دلالة معامل الارتباط أستخدم الاختبار التائي وظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ، ٠) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٦١ ، ٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٩٧ ، ١) . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية " لا علاقة معنوية بين الأمن النفسي والجنس لدى أفراد عينة البحث " أنظر الجدول (٧) .

الجدول (٧)

قيمة معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين الأمن النفسي والجنس (ذكر – أنثى)

لدى أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

الجنس	عدد الطلبة	المتوسط	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٦	٧٢ ،٦١	٠ ، ٤٢	٩ ، ٦٦١	١ ، ٩٧	٠ ، ٥٠١
إناث	٢٢٨	٧٨، ٨٩				

ويُفسر الفرق لصالح (الإناث) في مستوى الأمن النفسي ، بأن المجتمع العراقي هو من المجتمعات الشرقية والعربية في استخدام أمور التعاطف مع الآخرين لدى الإناث أكثر من الذكور .

الهدف الخامس " معرفة علاقة مفهوم القلق بالجنس (ذكر – أنثى) "

ولتحقيق هذا الهدف حسب معامل الارتباط بين مفهوم القلق والجنس (ذكر – أنثى) باستخدام معامل ارتباط بوينت باي سيريال (Point Biserial) ، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٣٤ ، ٠) . وللتعرف على معنوية دلالة معامل الارتباط أستخدم الاختبار التائي وظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ، ٠) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٠٨ ، ٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٩٧ ، ١) . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية " لا علاقة معنوية بين مفهوم القلق والجنس لدى أفراد عينة البحث " أنظر الجدول (٨) .

الجدول (٨)

قيمة معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين مفهوم القلق والجنس (ذكر – أنثى)

لدى أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

الجنس	عدد الطلبة	المتوسط	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٦	٧٦ ،٦٩	٠ ، ٣٤	٣ ، ٢٠٨	١، ٩٧	٠ ، ٠٥
إناث	٢٢٨	٧٠، ٨٥				

ويُفسر الفرق لصالح (الذكور) في مستوى مفهوم القلق لأنهم كثيرو القلق في حياتهم الاجتماعية والمستقبلية المجهولة بالنسبة للذكور أكثر منها للإناث .

الفصل الخامس

أولا : الاستنتاجات : استنادا إلى ما ظهر من نتائج البحث أستنتج الباحث ما يأتي :

- إن طلبة كلية الفنون الجميلة يتمتعون بمستوىً عالٍ من الأمن النفسي .
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ومفهوم القلق .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الكلية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم القلق لدى طلبة الكلية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

ثانيا : التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فان الباحث يوصي بما يأتي :

- الاستفادة من الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال جدا من الأمن النفسي في قيادة مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية وخارجها .
- زيادة الاهتمام بالطلبة الجامعيين وذلك بمساعدتهم للتعرف على مشاكلهم وصعوباتهم لإيجاد الحلول لها وتجاوزها بهدف تحقيق طموحاتهم بما يقلل من مفهوم القلق لديهم ويصل بهم الى مستوى عال من الأمن النفسي .
- تنمية الإحساس بأهمية ومكانة الطالب الجامعي ودوره في خدمة الوطن والآخرين وذلك في العلاقات الإنسانية والاتزان في سلوكه وتصرفاته وصولا به الى الأمن النفسي ليكون قادرا على إعطاء المزيد لخدمة الوطن والأمة .

ثالثا : المقترحات

في حين يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- بناء برنامج لرفع مستوى الأمن النفسي لدى مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية .
- قياس مستوى الأمن النفسي للطلبة في مراحل التعليم العام كافة (الابتدائي – والمتوسط – والإعدادي) .
- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي على تنمية الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة .

المصادر

القران الكريم

١- الخالدي ، جاجان محمد جمعة (١٩٩٠) : شعور المعلم بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد

٢- حسين ، محمود عطا (١٩٨٧) : مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٣) ، الكويت .

٣- الحفني ، عبد المنعم (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة المدبولي ، القاهرة

٤- مطلك ، فاطمة عباس (١٩٩٤) : بناء مقياس مقنن للامن النفسي لطلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

٥- سعد ، علي (١٩٩٩) : مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي (بحث ميداني حضاري مقارن) ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد (١٥) العدد (١) ، دمشق .

٦- التتنجي ، تغريد خليل (١٩٩٧) : بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

٧- وهيب ، محمد ياسين (١٩٩١) : علاقة القيم بالأمن النفسي ، مجلة التربية والعلم ، عدد (١٠) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٨- سمين ، زيد بهلول (١٩٩٧) : الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتهما بالصحة النفسية . اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة المستنصرية .

٩- العامري ، فريدة محي الدين (١٩٩٩) : الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وعدن ، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

١٠- الموسوي ، عباس نوح سليمان محمد (٢٠٠٢) : السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة الموصل .

١١- الزغبي، أحمد محمد (١٩٩٧). مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء. مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر. العدد (١٢).

١٢- فرويد، سيجموند (١٩٨٩): الكف والعرض والقلق.، ترجمة محمد نجاتي، ط٤، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٣- الخولي، وليم (١٩٧٦): الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي. القاهرة، دار المعارف.

١٤- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٢. القاهرة.

١٥- كاظم، أمينة محمد (١٩٧٣): دراسة العلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي الجامعي. جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة، (الكتاب السنوي ١٩٧٤، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص٣٤٤-٣٤٨)، ملخص أطروحة دكتوراه منشورة.

١٦- عثمان، فاروق السيد (١٩٧٥): دراسة العلاقة بين القلق العام وبين الأداء المعلمي والتحصيل الدراسي في مرحلة الجامعة. جامعة الأزهر، كلية التربية.

١٧- جاسم، جاسم محمد (١٩٨٦): علاقة القلق ببعض المتغيرات المدرسية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٨- الجلالي، لمعان مصطفى (١٩٨٩): بناء مقياس قلق الامتحان لدى طلبة الجامعة المستنصرية. كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٩- العكاشي ، بشرى أحمد جاسم (٢٠٠٠): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٠- البدري ، نبيل عبد العزيز عب الكريم (٢٠٠٣): القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة تكريت .

1- Owens, C.E. (1971): An Investigation of Relationship of Values and Security-Insecurity to student activism, D.A.I., Vol.32, No.9.

2- Krishna, K & Kummar , P. (1979) : Personality Motivational and Adjustment Differentials of Emotionally Disturbed and Emotionally Adjustment Adolescents. Indian Journal of Clinical Psychology , Vol.6 .

3- Bennet, G. M & Jordan , T.E. (1985) : Security – Insecurity and the Direction of Aggressive Responses to Frustration , Indian J of Clinical Psychology, vol.4

4- Ojaha, H. & Singh, R.R. (1988) : Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Prononess, Psychological Studies, Vol.33, No.2.

5- Janisse, M. P. and Palys. T.S. (1976): Frequency and Intensity of anxiety in University student. Journal Personality Assessment. 40(5), 503-515.

6- Young, C. G. (1916): Collected paper on analytical psychology. Baillier Tindal & Com., London

ملحق (١) مقياس الأمن النفسي

ت	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١	هل ترغب عادة في أن تكون مع الآخرين أكثر مما تكون وحدك			
٢	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء			
٣	هل تقلق مدة طويلة عند تعرضك لبعض الاهانات			
٤	هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك			
٥	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها			
٦	هل ينتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس			
٧	هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة			
٨	عندما ينتقدك أصحابك هل من عادتك ان تتقبل نقدهم بروح طيبة			
٩	هل أنت على وجه العموم متفائل			
١٠	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا نوعا ما			
١١	هل أنت عادة واثق من نفسك			
١٢	هل تشعر عندما تلتقي بالآخرين أول مرة بأنهم لا يحبونك			
١٣	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس			
١٤	هل تنسجم عادة مع الآخرين			
١٥	هل أنت متحدث جيد			
١٦	هل تشعر غالبا بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم			
١٧	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون			
١٨	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك			
١٩	هل تنسجم مع الجنس الأخر			

٢٠	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من إن الناس في الشارع يراقبونك			
٢١	هل عندك خوف مبهم من المستقبل			
٢٢	هل تميل إلى الخوف من المنافسة			
٢٣	هل تقلق كثيرا من ان يصيبك سوء الحظ في المستقبل			
٢٤	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم			
٢٥	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين			
٢٦	هل آنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)			
٢٧	هل سبق أن تعرضت مرارا للاهانة			
٢٨	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك			

ملحق (٢) الخبراء

ت	الاسم	اللقب	التخصص
١	د . حامد عباس مخيف	أستاذ	فنون تشكيلية /جامعة بابل
٢	د . عارف وحيد إبراهيم	أستاذ	فنون تشكيلية /جامعة بابل
٣	د . عبد عون عبد علي	أستاذ	علم نفس / جامعة بابل
٤	د . خضير مهدي الجبوري	أستاذ	علم نفس تربوي / جامعة بابل
٥	د . عباس نوري خضير	أستاذ مساعد	طرائق تدريس الفنون / جامعة بابل

ملحق (٣) مقياس القلق

ت	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١	ينتابني الخوف والأرق كلما فكرت في المستقبل			
٢	أتردد في التحدث عن الجنس الأخر			
٣	أجد صعوبة في الاسترخاء معظم الأحيان			
٤	اشعر بالضيق عند الانتظار			
٥	اشعر بصداع مستمر			
٦	اشعر الضيق من الامتحان			
٧	أجد وقت المحاضرة طويل			
٨	اشعر بالارتياح داخل الكلية			
٩	أفضل عدم الإفصاح عن الرأي			
١٠	أرى ان الهجرة الى الخارج هي أملي الوحيد			
١١	اخش أن تكون الحياة قاسية في المستقبل			
١٢	اشعر بالتوتر داخل البيت			
١٣	أحاول تأجيل الامتحانات			
١٤	اشعر بعدم الرغبة في متابعة الدراسة			
١٥	أجد المستقبل غامضا			
١٦	أجد نفسي منزعجا عند تحديد موعد الامتحان			
١٧	لا استطيع النظر الى من أتحدث اليه			
١٨	اشعر بالخوف من الأماكن العالية والمظلمة			
١٩	اشعر إن ردود أفعالي سريعة وغير مدروسة			
٢٠	أتجنب دعوة الآخرين الى بيتي			
٢١	ألجا الى الغش في الامتحان			
٢٢	أجد إن التقدم في العمر هو اقتراب من الموت			
٢٣	اشعر بآلام في الرقبة والمفاصل			
٢٤	احد صعوبة في إقامة علاقاتي مع الآخرين			
٢٥	اشعر بالخمول العضلي والتعب الجسمي			
٢٦	أفكر ماذا سيحدث اذا وقعت أية مشكلة			
٢٧	أخشى أن ينساني اتلي بعد وفاتي			
٢٨	أخشى أن أموت قبل أن اكتب وصيتي			